السفير المصري لـ"الرياض":

القمة السعودية - المصرية ستحرص على توحيد الرؤى العربية بشأن كافة الأفكار المطروحة لمستقبل عملية السلام

كتب - محمد الأمير:

■ يقوم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية يوم غد السبت إلى مصر يلتقي خلالها الرئيس محمد حسني مبارك.

وقال سفير جمهورية مصر لدى المملكة السيد محمد رفيق خليل في تصريح خاص لـ«الرياض» بأن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى مصر .. تأتي في هذا الظرف التاريخي المهم.. لتؤكد حرص قادة البلدين الشقيقين الرئيس محمد حسني مبارك وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين على استمرار مسيرة التنسيق التام والتشاور الدائم والعمل المصري السعودي المشترك من أجل مصلحة قضايا الأمة العربية وما طرأ على الساحتين الاقليمية والدولية من متغيرات وأحداث كان لها تداعياتها المؤثرة على سير العملية السلمية في الشرق الأوسط ومن ثم على أمن واستقرار المنطقة بأكملها.

وأضاف السفير رفيق خليل ان القمة المصرية - السعودية بين الرئيس محمد حسني مبارك وأخيه سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تأتي بعد أن شهد المسرح السياسي بالمنطقة عدداً من الأحداث والتطورات المهمة .. أهمها مبادرة سمو ولي العهد للسلام في الشرق الأوسط والتي تبنتها قمة بيروت العربية .. وأيدتها القوى الاقليمية والدولية الفاعلة في التقدير أن القمة المصرية - السعودية ستحرص على النظر في أن تأخذ المبادرة وضعها الطبيعي والمناسب كمشروع سلام عربي.. يهدف إلى وضع نهاية عادلة وشاملة لقضية الشرق الأوسط، وقطع الطريق أمام المحاولات الإسرائيلية للالتفاف حولها أو صرف الأنظار عنها.

السفير محمد رفيق خليل

وأشار السفير رفيق خليل إلى تزامن القمة مع ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية من اعتداءات عسكرية على الشعب الفلسطيني وسلطته الشرعية بصورة غير مسبوقة مؤكداً أن القمة ستعمل على توحيد الموقف العربي حيالها، والتأكيد على التمسك العربي بالحقوق والثوابت العربية المشروعة والتي أقرتها كافة المقررات الدولية وأهمها قرارا مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ . وأكد السفير المصري محمد رفيق خليل أنه من المتوقع أن تطرح خلال القمة نتائج زيارة سمو ولي العهد السعودي للولايات المتحدة وما تمخض عنها من نتائج تدفع بالعملية السلمية قدماً إلى الأمام إضافة إلى ما هو مطروح حالياً من أفكار حول عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط مؤكداً حرص القمة على توحيد الرؤية العربية بشأن كافة الأفكار المطروحة لمستقبل عملية السلام والتحرك العربي المستقبلي فضلاً عن نتائج الاتصالات المصرية الفلسطينية التي جرت أخيراً في رام الله. واختتم السفير رفيق خليل تصريحه لـ«الرياض» قائلاً: إن الشارع العربي درج دائماً على النظر إلى القمة المصرية - السعودية باعتبارها أساساً محورياً من أسس العمل العربي المشترك وأنها من أقوى العوامل التي تدعم وحدة المواقف العربية وصلابتها ازاء ما تتعرض له أمتنا من تحديات جسام ومنعطفات مصيرية ومن هذا المنطلق فإن القمة المصرية السعودية الحالية هي إضافة حقيقية لنصرة قضايا أمتنا العربية.. وتحقيق مصالحها العليا.

مندوب إيران الأسبق في الأمم المتحدة:

مقترحات الأمير عبدالله خطة إيجابية لتحقيق السلام

طهران - و.أ.س:

■ نوه مندوب ايران الأسبق لدى الأمم المتحدة سعيد رجائي خراساني مقترحات صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والتي تبنتها قمة بيروت العربية واعتبرها خطة ايجابية.

وقال في تصريح نشرته صحيفة (صداي عدالت) الإصلاحية أمس ان مقترحات الأمير عبد الله ستكون ايجابية ومفيدة في حالة تنفيذها من قبل مؤتمر السلام في الشرق الأوسط مشيرا الى أن الدعم الأمريكي لمؤتمر السلام سيكفل ضمانة تنفيذية لتطبيق مقترحات الأمير عبد الله بن عبدالعزيز بصورة تامة.

وأوضح مندوب ايران الأسبق لدى الأمم المتحدة ان رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون سيسعى لافشال مؤتمر السلام في الشرق الأوسط المرتكز على مقترحات الأمير عبد الله بن عبدالعزيز.

الرئيس الأمريكي يؤكد: المبادرة العربية قاعدة مهمة من قواعد السلام

عبدالله الثاني يشدد على ضرورة وجود إطار زمني محدد لتفعيل السلام خلال لقائه مع بوش

واشنطن - ق.ن.أ:

■ اجرى الرئيس الامريكي جورج بوش والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مباحثات في البيت الابيض فجر أمس تناولت الطروحات الجارية حاليا للخروج من الازمة التي تعصف بمنطقة الشرق الاوسط نتيجة استمرار موجة (العنف).

وذكرت مصادر أردنية رسمية ان الملك عبدالله الثاني اكد خلال المباحثات اهمية استناد اي افكار مقبلة الى مرجعية السلام المتمثلة بقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٣٩٧ بالاضافة الى المبادرة العربية.. مشددا على ضرورة ان يتم ذلك ضمن اطار زمني محدد.

كما اكد العاهل الأردني اهمية ترجمة رؤى السلام المطروحة الى واقع عملي ملموس يؤدي الى بعث الأمن والمستقبل لدى شعوب المنطقة.. معتبرا ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل كافة المشاكل السياسية كفيل بانهاء اعمال العنف والعنف المضاد.

ومن جانبه اكد الرئيس الامريكي خلال المباحثات تمسكه برؤيته للسلام القائمة على اساس قيام دولة فلسطينية تعيش الى جانب دولة (اسرائيل).

بوش وعبدالله الثاني يجيبان على أسئلة الصحافيين (رويترز)

وقال بوش ان المبادرة العربية تشكل قاعدة مهمة من قواعد السلام في المنطقة مثمنا دور الأردن في دعم ومساندة جهود السلام.

وتطرقت المباحثات الى العلاقات الثنائية بين الأردن والولايات المتحدة حيث ابدى الرئيس بوش تفهما لضرورة مساعدة الأردن على استكمال برامجه الاقتصادية والتنموية.

واشار الى تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين والى تنامي الصادرات الأردنية للاسواق الامريكية بعد توقيع اتفاقية التجارة الحرة والتي زادت عن ٢٥٠ مليون دينار أردني العام الماضي.

وفي تصريحات مشتركة للصحافيين عقب انتهاء المباحثات اعرب الملك عبد الله الثاني عن الامل في أمكانية ايجاد وسيلة لايصال الفلسطينيين والاسرائيليين الى السلام والأمن.

واوضح ان المباحثات التي يجريها في واشنطن تهدف الى ايجاد بعض الخطوات المنطقية خلال الاسابيع المقبلة لاخراج الفلسطينيين والاسرائيليين من المأزق الحالي الذي يواجهونه في الوقت الراهن.. وقال «اننا سوف نناقش جميع الآراء في محاولة لايجاد طريق واضح بحيث يكون هناك دعم امريكي للفلسطينيين والاسرائيليين للحصول على السلام الذي يتطلعون اليه».

واعرب العاهل الأردني عن امله بنجاح القمة المرتقبة بين الرئيس المصري محمد حسني مبارك وسمو الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي التي تأتي بهدف التاكيد على رؤية العرب للسلام.. مشيرا الى ايفاد وزير الخارجية الدكتور مروان المعشر لحضور مناقشات القمة.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية:

الولايات المتحدة تخوض معركة خاسرة من أجل الفوز بقلوب وعقول الشارع العربي

لندن - رويترز:

■ قال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان الولايات المتحدة تخوض معركة خاسرة من اجل الفوز بقلوب وعقول الشارع العربي بسبب هيمنة الحكومات العربية على كثير من وسائل الإعلام.

وقال المعهد البارز الذي يوجد مقره في لندن في تقريره السنوي عن حالة الأمن العالمي ان ثمة اجماعا متناميا في دوائر السياسة الأمريكية على ضرورة شن حملة عسكرية لاقصاء الرئيس العراقي صدام حسين.

إلا ان المعهد حذر من ان الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا ستعانيان من موجة عداء من جانب كثير من العرب الذين لا يصدقون ان اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية بفرض «عقوبات ذكية» على بغداد يستهدف فعلا صالح الشعب العراقي.

وقال التقرير،حتى بدون حرب فان وجهة نظر كثير من العرب الذين تعد حكوماتهم مصدر معلوماتهم الأساسية هي ان الولايات المتحدة وبريطانيا تقتلان عربا اخرين».

وتابع «فيما يتعلق بالعراق فان المعركة من اجل قلوب وعقول العالم العربي ربما لا يمكن الفوز فيها».

وقال التقرير ان دوائر صنع السياسة الأمريكية خلصت تدريجيا إلى حقيقة مفادها ان الاستقرار على المدى البعيد الذي يمكن تحقيقه بالتخلص من التهديد العسكري الذي يمثله صدام حسين يفوق السلبيات على المدى القصير.

واشار المعهد إلى ان «الولايات المتحدة القوة العظمى الآن التي لا مثيل لها ربما تواجه ظروفا صعبة في الشرق الأوسط وهو على شفا مرحلة تغييرات مضطربة ربما يصحبها عنف».

ورغم ذلك فقد اكد التقرير ان الولايات المتحدة هي الوحيدة المؤهلة للوساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. واضاف «وليس امام الولايات المتحدة من خيار سوى الانغماس اكثر في الوساطة».

الكونغرس زاد مخصصات برامج المخابرات ..

سيناتور أمريكي يطالب بالشفافية في تحقيقات سبتمبر

واشنطن - رويترز:

■ انتقد السناتور بوب غراهام رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ الامريكي وزارة العدل ووكالة المخابرات المركزية «سي. أي. أيه» لعدم تمكين اعضاء الكونغرس الذين يحققون في اخطاء المخابرات المتعلقة بهجمات ١١ سبتمبر «ايلول» من مقابلة الشهود والاطلاع على وثائق ذات صلة.

وقال غراهام وهو ديمقراطي من فلوريدا للصحفيين «وجدنا بعض الصعوبة في الوصول الى المعلومات والشهود المحتملين».

وصرح بأنه ينوي إثارة الأمر مع وزير العدل الامريكي جون اشكروفت خلال اجتماع قد يعقد «الخميس» وايضا مع جورج تينيت رئيس وكالة المخابرات المركزية.

وتجري لجنتا المخابرات في مجلسي الشيوخ والنواب تحقيقا مشتركا في فشل المخابرات الامريكية في الكشف عن خطة هجمات ١١ سبتمبر التي اختطفت بموجبها طائرات امريكية صدمت اهدافا محددة في نيويورك وواشنطن مما ادى الى مقتل اكثر من ٣٠٠٠ .

واعلن غراهام بانه يفكر في استخدام سلطة اللجنة التي يرئسها في الاستدعاء للشهادة للحصول على الوثائق المطلوبة والوصول الى الشهود اذا اقتضت الضرورة ذلك.

وتقول وزارة العدل الامريكية ان تسليم بعض الوثائق لمحققي الكونغرس قد يضر ويعطل الاجراءات الجنائية مستقبلاً.

وقال غراهام معلقاً على هذا الرأي «من الواضح اننا سنتعامل مع هذه المواد بقدر من الحساسية تلتزم به لجنتنا دوماً».

واضاف قوله «هناك هدفان هنا.. لكنهما ليسا بالضرورة متعارضين، مشيرا الى هدف تقديم المتهمين الى العدالة وفي نفس الوقت منع اي اعمال ارهابية في المستقبل.

واستطرد غراهام قائلا «اعتقد انهما هدفان على قدر كبير من الاهمية القومية ويجب الا يطغى واحد على الآخر».

وصرح بأنه اذا لم ترض لجنتا الكونغرس عن مدى استجابة وزارة العدل والمخابرات الامريكية سترفع الامر الى البيت الابيض.

ودافعت وزارة العدل والمخابرات عن انفسهما وقالتا انهما يتعاونان مع تحقيق الكونغرس.

وقال متحدث باسم وزارة العدل «تتعاون الوزارة مع لجنتي الكونغرس الى اقصى مدى ممكن وسنواصل التعاون معهما. من المؤكد اننا مستعدون لمناقشة كل ما يشغل السناتور».

ومن ناحيته قال بيل هارلو المتحدث باسم السي.أي. أيه لقد سمح لهم بصورة استثنائية بالاطلاع على آلاف الصفحات من وثائق حساسة للغاية.

«وسمح لهم بالوصول الى كل من يريدون التحدث معه».

وصرح هارلو بان احكام وكالته تتطلب حضور من يمثلها في اي لقاء بين رجال الكونغرس والشهود.

واعلن غراهام ان اول جلسة استماع يعقدها الكونغرس في إطار هذه التحقيقات تأجلت الى حين عودته من عطلته في يونيو «حزيران». وكان يأمل من قبل في بدء الجلسات في مايو «آيار».

في ذات الإطار، أقرت لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الامريكي زيادة مخصصات برامج المخابرات التي تم تكثيفها منذ هجمات ١١ سبتمبر «ايلول».

ويعد حجم الزيادة والمبلغ الاجمالي للمخصصات في العام المالي الجديد الذي يبدا اول اكتوبر «تشرين الاول» من الامور السرية.

ويقدر خبراء المخصصات السابقة لاجهزة المخابرات التي تشمل وكالة المخابرات المركزية ووكالة الامن القومي ومؤسسات اخرى بنحو ٣٠ مليار دولار سنويا.

ومن المتوقع ان يعكف اعضاء لجنة المخابرات في مجلس النواب على مشروع قرار منفصل للمخصصات في الاسبوع المقبل. ويتعين تسوية اي خلافات بين مشروعي مجلس الشيوخ والنواب حتى يتم اقرار التشريع.

وقال بوب غراهام ان نسخة مشروع المجلس تركز على دعم عمليات جمع المعلومات بواسطة جواسيس يعملون على الارض وتحديث قدرات وكالة الامن القومي في عمليات التجسس باستخدام اجهزة متطورة وزيادة القدرات التحليلية وتطوير برنامج بحثي وتنموي مكثف.

وقال غراهام للصحافيين ان احد بنود المشروع ينص على تأسيس لجنة للنظر في كيفية تحسين مستوى البحث والتنمية وإعادة اجهزة المخابرات الامريكية الى المستوى الذي اسفر من قبل عن ابتكار طائرة التجسس يو ٢ وانتاج اقمار تجسس.

واقترح السناتور رون ويدن بندا في المشروع لالزام مدير المخابرات المركزية الامريكية بتوفير قاعدة بيانات تتضمن جميع المعلومات عن العناصر «الارهابية» المشتبه بها والمنظمات بحيث تكون متاحة لوكالات المخابرات واجهزة تطبيق القانون المحلية والاتحادية لتحسين مستوى تبادل المعلومات.

تحليل الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة يحدد المسؤولية

وزير النقل التونسي لـ «الرياض»: قائد الطائرة المصرية لم يوجه نداء استغاثة

الطائرة لم تفرغ خزانات الوقود.. واختفت من على شاشات الرادار خلال ٣ ثوان

سميرة عرفاوي التونسية (يسار) والجزائرية فتيحة ديرفلو اثنتان من الركاب الناجين من حادثة تحطم الطائرة المصرية ترقدان في مستشفى اريانة (أ.ف.ب)

صورة بثتها وكالة انباء الشرق الأوسط (مينا) المصرية للطائرة المصرية التي تعرضت لحادثة سقوط في تونس الثلاثاء ٧ مايو. (أ.ف.ب)

احد محركات الطائرة المصرية المنكوبة التي ادى تحطمها لمصرع ١٤ الى ١٥ راكباً وجرح ٤٨ أخرين (أ.ف.ب)

محققون مصريون في موقع تحطم الطائرة المصرية من طراز بوينغ ٧٣٧ في منتزه النحلي الطبيعي (أ.ف.ب)

ابو رحمة (مصور الدرة) يروي لحظات السقوط الرهيبة: الطيار أعلن قرب الهبوط في مطار تونس - قرطاج

■ في رده عن سؤال توجهت به «الرياض» نفى وزير النقل التونسي السيد حسين الشوك ان يكون طاقم الطائرة المصرية قد طلب النجدة قبل حصول الكارثة وان تكون الطائرة قد أفرغت خزاناتها من الوقود في الجو وذلك بالاستناد على المعطيات الأولية المتوفرة لدى الجهات التونسية الا ان الوزير اكد على ان هذه المعطيات لازالت تعتبر أولية ولا يمكن البناء عليها بشكل قطعي.

وقال في المؤتمر الصحافي التي عقده مساء الأربعاء إجابة عن سؤال لـ «الرياض» ان الأحوال الجوية وان كانت سيئة فإنها لم تعق حركة النزول والصعود في مطار تونس قرطاج الدولي الذي كان يشهد حركة دائبة قبل وبعد الحادث بصورة عادية ودون أي إشكال.

وفي حديثه عما تجمع إليه من معطيات قال الوزير إن الطائرة المصرية التي كانت مستعدة للهبوط بشكل عادي بعد أن أخرجت عجلاتها والأجنحة الإضافية بنسبة ٣٠ درجة قد اختفت من شاشة الرادار في ظرف ٣ ثوان وهي الفترة الزمنية المحددة لدوران اللاقط الراداري وان ارتطام الطائرة بهضبة منطقة النحلي حوالي ٣ أميال من مدرج المطار قد حدث في زمن الانحدار غير «العادي» بتلك السرعة للطائرة لكن يضيف الوزير وإن كان ذلك وبعض المعطيات الأخرى تعد مخالفة للمقاييس المحلية والدولية لمطار قرطاج فإن ذلك يبقى مجرد استنتاج في انتظار ما سيفسره البحث في الاطلاع على محتوى الصندوقين الأسودين والتسجل الصوتي في قمرة القيادة في الطائرة.

وتوجه الوزير بتعازيه الى اسر الضحايا الأربعة عشر والى أسرة الطيران المصرية.

وتجدر الإشارة أن الإحصاء الرسمي للقتلى والجرحى كان كالآتي: ١٤ قتيلاً: ٦ تونسيين و٧ مصريين وأردني واحد اما الجرحى والمصابون فقد بلغ عددهم ٤٨ شخصاً بقي منهم قيد العلاج ٢٥ شخصاً احدهم بحالة حرجة.

في الإطار ذاته، قالت مصادر في قطاع الطيران المدني المصري أمس ان السلطات التونسية طلبت من المجلس القومي لسلامة النقل الامريكي ان يشارك في التحقيق في تحطم طائرة مصر للطيران قرب العاصمة التونسية.

وقال احد المصادر لرويترز «تونس طلبت من المجلس الامريكي الاضطلاع بالتحقيق نيابة عنها». ومن المقرر ان ترسل مصر فريقها للمشاركة في تحقيق اسباب الحادث.

وذكر المجلس في بيان صحافي على موقعه على الانترنت «سيرسل المجلس القومي لسلامة النقل فريق محققين لمساعدة الحكومة التونسية في تحقيقاتها حول تحطم طائرة مصر للطيران». ولكنه اضاف ان الحكومة التونسية ستكون الجهة المسؤولة عن اعلان اية معلومات عن التحقيقات.

وكان خلاف قد دب بين الحكومة المصرية والمجلس القومي لسلامة النقل بسبب ما خلص اليه في تقريره النهائي عن حادث سقوط طائرة مصر للطيران قبالة الساحل الامريكي عام ١٩٩٩. والقى التقرير الذي صدر في اواخر مارس/ آذار بالوم في الحادث على مساعد الطيار جميل البطوطي دون ذكر اسباب محددة.

ورفضت مصر التقرير.

وقال وزير النقل التونسي حسين الشوك ان التحقيقات الاولية ستستغرق نحو اربعة اسابيع قبل ان تتمكن السلطات من تقديم فكرة عن السبب المحتمل لتحطم الطائرة. وبدأ المحققون تحليل بيانات الصندوق الاسود لرحلة الطائرة وصندوق التسجيلات الصوتية لكابينة القيادة بعد استعادتهما.

وقال حمادي بن خليفة رئيس الطيران المدني في تونس ان برج المراقبة بمطار تونس العاصمة سمح للطائرة المصرية بالهبوط لكنه فقد بعد ذلك الاتصال اللاسلكي بالطائرة التي اختفت ايضا من شاشات الرادار.

زينب صلاح (يمين) والدة قائد الطائرة المصرية اشرف عبدالعال وبجانبها ميرفت رجب احدى الناجيات من الحادث تواسيها بمطار تونس قرطاج (أ.ف.ب)

تونس - مكتب «الرياض» - الحسين بن الحاج نصر

أبورحمة يروي لحظات السقوط

إن كانت الأقدار قد كتبت له النجاة والخروج من حادث الطائرة المصرية الفظيع بأخف الأضرار، فإن الاقدار وقفت ثانية عائقاً أمام المصور التلفزيوني للقناة الثانية الفرنسية طلال حسن أبورحمة الذي خلد بآلته جريمة اغتيال الطفل محمد الدرة على يد الجيش الإسرائيلي والتي تناقلتها مختلف وسائل الإعلام ومازالت تحتل مقدمة العديد من البرامج التلفزيونية العالمية.

فقد كان من المقرر ان يزور تونس في دورة مهرجان قرطاج السينمائي ٢٠٠٠ لتكريمه بعد أن خصته وزارة الثقافة التونسية بجائزة ولكن البطش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية منعه من المغادرة والحضور إلى تونس ويوم الثلاثاء الماضي كان في طريقه إلى الجزائر عبر الخطوط المصرية لحضور فعاليات ندوة السمعيات البصريات الملتئمة حالياً بالجزائر.. ولكن من جديد تقف الأقدار حائلاً دون ذلك.. بعد أن تعرض إلى هذا الحادث ولكن الأقدار نفسها وقفت إلى جانبه لتستمر الحياة والنضال.

وروى طلال ابو رحمة للمراسلين في مستشفاه بتونس لحظات الكارثة قائلاً: انه سمع نظام الهبوط يعمل موضحا ان قائد الطائرة اعلن قرب الهبوط في مطار تونس-قرطاج.

وتدعم اقواله فرضية ان يكون سوء الاحوال الجوية وراء الحادث وليس الهبوط الاضطراري.

وقال ابو رحمة: «قائد الطائرة كان مستعدا للهبوط وطلب منا ربط احزمة الأمان عندما تعرضت الطائرة لخضات قوية عائدة إلى مطبات هوائية».

ودعا الطيار بعد ذلك «الركاب الذين شعروا بضيق جراء هذه الاضطرابات إلى ان يأخذوا نفسا عميقا قبل ان يدعو إلى شد الأحزمة بقوة مكررا هذا النداء مرتين».

واوضح «عندها انتابنا الخوف لكننا تنفسنا الصعداء عندما سمعنا ان نظام الهبوط باشر عمله واعتقدنا ان ما حصل كان حادثا عرضيا».

ومضى يقول «بعد ثلاثين ثانية على ذلك بدأت الطائرة تفقد توازنها وانقطعت الاضاءة وراحت الامتعة تتطاير من الخزائن وتقع على الرؤوس، وكان الموت في المرصاد».

وقال ابو رحمة «لم نكن نعرف على اي علو كنا. حصل اصطدام اول وبدأت الطائرة بالانشطار ومن ثم اصطدام ثان ادى إلى توقف الطائرة التي انشطرت إلى قسمين».

وتابع الصحافي يقول «كنت جالسا في المقاعد الامامية فتمكنت من الخروج بسرعة للمساعدة. وكان في الطائرة اطفال وبقيت مضيفة عالقة على جناح الطائرة حيث اضطرت إلى الانتظار لأنها لم تكن مصابة بجروح».

واوضح ان «الناجين الذي تمكنوا من مغادرة الطائرة توزعوا في الحقول مطالبين بالنجدة وعثر بعضهم على هواتف خليوية في حطام الطائرة فاتصلوا بتونس او القاهرة».

وقال ان «عنصرين من الشرطة كانا اول من وصل إلى المكان وتبعتهما فرق الانقاذ بعد ٤٥ دقيقة وبدأ المدنيون بالتوافد بعد ذلك».

ويعاني ابو رحمة من اصابة في العنق ولا يزال في احد مستشفيات العاصمة التونسية. وكان استقل الطائرة من القاهرة مع توقف في تونس في طريقه إلى الجزائر حيث كان سيشارك في ندوة. وتحطمت طائرة البوينغ التابعة لشركة «مصر للطيران» الثلاثاء على تلة على بعد ستة كيلومترات من مطار تونس-قرطاج ما اسفر عن مقتل ١٤ شخصا وجرح ٤٨.

وارسلت مصر أمس طائرة خاصة لنقل الجرحى المصريين وجثث الضحايا.

الوزيرة الفرنسية من أصل عربي تقية صيفي:

فوجئت باستدعائي للمشاركة في الحكومة

تقية صيفي

باريس - أ.ف.ب:

■ قالت تقية صيفي التي عينت وزيرة دولة للتنمية المستديمة وهي اول شخصية من اصل مغاربي تدخل الحكومة في ظل الجمهورية الخامسة في فرنسا، انها فوجئت كثيرا باستدعائها للمشاركة في الحكومة الجديدة لكنها «سعيدة جدا، بهذا الشرف».

واوضحت في مقابلة اذاعية «لقد فوجئت كثيرا عندما طلب مني الانضمام الى الحكومة لم اكن اتوقع ذلك بتاتا». وحول تحديد مهامها التي استحدثت اخيرا قالت ان «التنمية المستديمة هي فن التوفيق بين الديموقراطية المحلية والتنمية والبيئة».

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كانت تعتبر نفسها «رمزا» في حكومة جان بيار رافاران بصفتها امرأة ومن اصل مغاربي ردا على النتيجة التي حققها زعيم اليمين المتطرف جان ماري لوبن في الدورة الاولى قالت صيفي «مساء ٢١ نيسان/ابريل تألمت بلادنا ولم تجد نفسها في هذه النتيجة (...) وانا ايضا تأثرت كثيرا بصفتي ابنة مهاجر (جزائري) ولدت في فرنسا». وقد ولدت صيفي في ١١ تموز/يوليو ١٩٥٩ في هومون (شمال) وتابعت دروسا في المحاماة. وهي تنتمي الى عائلة من عشرة اولاد. والدها كان عاملا جزائريا في صناعات التعدين انتقل الى فرنسا العام ١٩٤٥. وصيفي نائبة في البرلمان الاوروبي منذ العام ١٩٩٩ وقد انتخبت على لائحة التجمع من اجل الجمهورية-الديموقراطية الليبرالية بزعامة نيكولا ساركوزي. وهي عضو في المكتب السياسي للديموقراطية الليبرالية منذ العام ٢٠٠٠.

اسست العام ١٩٨٦ جمعية تعنى بدمج الشباب الذين ينتمون الى عائلات مهاجرين في المجتمع لا سيما عبر المساعدة على انشاء شركات ومكافحة كل انواع التمييز لدى الاستخدام. وبفضل هذه الجمعية قامت بعمليات وساطة عديدة في الثمانينات والتسعينات لا سيما بين الشباب وعناصر الشرطة في مناطق حساسة. ونظمت صيفي لقاءات مسيحية-اسلامية حول القيم العالمية المشتركة بين العامين ١٩٨٨ و١٩٩٠. وفي ١٩٩٩ اسست «الحركة النقابية للمساواة والمشاركة» للفرنسيين من اصل اجنبي.